(السنة السابعة) يوم الجمعة ١٣ يناير سنة ١٩٢٨ تلفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٣٤٨

الكشكول

مليم ١٠

الحياة النيابية والائتلاف

الحاج عبدون — اسمع ياشيخ ابراهيم ، لما البرلمان مال كده وحيطانه مشققه ، امال الاحزاب بتعمل ايه ؟
الشيخ ابراهيم ابو الريش — الاحزاب بتتخانق ، تعالي تقول للأمة تشوف مصلحتها عند غيرهم

حفلة راقصة كبرى

تقيمها جمعية مشغل القديس جاورجيوس

— في —

كازينو سراي الجزيرة

يوم السبت ٢١ يناير سنة ١٩٢٨ الساعة ٩ ونصف مساء

العاب مدهشة ومضحكة للغاية

وستوزع ثلاث جوائز على المتازين بملابسهم فنحث العموم على مشاهدة هذه الحفلة البديعة فى بابها وتكون أول حفلة من نوعها

١٩٦ مصلحة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكتب حضرة مدير مخازنها بمصر لغاية الساعه ١٠ صباحا من يوم (٥) ابريل سنة ١٩٢٨ عن توريد ملابس قطنية وصوفية وملايات تيل وفوط وبطانيات صوف بيضاء وسوداء واقمشة بالمتر الخ . لازمة للمصلحة لعام ١٩٢٨ — ٢٩ والعطاءات يجب ان تكتب على استمارة خاصة تطلب من ادارة مخازن الصحة بمصر ومن المفوضيات الملكية المصرية والقنصليات خارج القطر ماعدا انجلترا حيث يمكن الحصول عليها من المكتب الهندسي للحكومة المصرية بلندن مقابل دفع ٥٠ مليما ويمكن الاطلاع عليها بمراكز الغرف التجارية بالقطر المصرى ويجب ان يرفق بكل عطاء تأمين ابتدائي لايقل عن ٢ في المائة من قيمته وان يوقع علي شروط التوريدات والقائمة من مقدم العطاء . وهذه الاصناف يجب ان تورد فى خلال اربعة أشهر من تاريخ الطلب ١ — ٢

١٩١ اعلان مناقصة

يطرح مجلس بلدي طنطا فى المناقصة عملية توريد وتركيب سور من الحديد حول منتزه ميدان الساعة بالمدينة وترسل الشروط والمواصفات والرسم مجانا لمن يطلبها من المجلس وقد تحدد ظهر يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٢٨ آخر موعد لقبول العطاءات وترسل العطاءات باسم حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس طنطا البلدي مصحوبة بتأمين ابتدائى قدره ٢ فى المائه من قيمتها وللمجلس الحق فى قبول او رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب وكل عطاء يصل متأخرا عن الميعاد المحدد لا يلتفت اليه ٢ — ٢

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

١٩٧ اعلان

مجلس بورسعيد البلدي

يقبل المجلس من الآن طلبات تأجير اراضي على شاطىء البحر مسطح كل قطعة ٤ × ٧ مترا اجرة القطعة فى الصف الاول خمسة جنيهات وفي الثانى اربعة جنيهات سنويا فى المنطقة الجديدة الواقعة امام المدرسة الاميرية والمدرسة الامريكانية

الكشكول

فى داره الجديدة

نقلنا مكتب ادارة الكشكول ومطبعته الى الدار الجديدة التى انشأناها له فى شارع الصنافيري رقم ١٨ من ناحية ميدان باب اللوق فترجو الله أن يكتب لنا فى هذه الدار خير ما نرجو من التوفيق لنا فى خدمة الامة

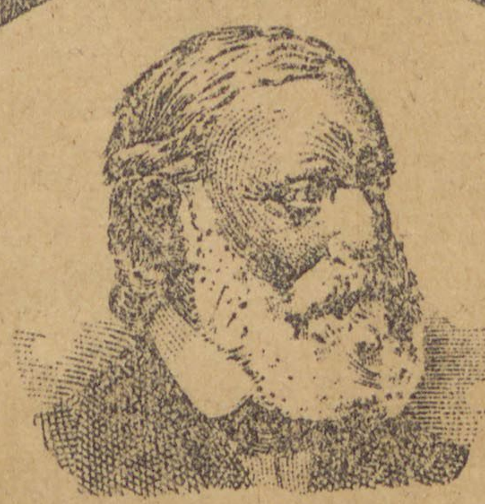

١٨٨٩ ١٨٠٩

1809-1889

دكتور حمدى

أحسن كونياك طبي في العالم

شهرة عالمية اكثر من ٥٠ سنة

الصنف الوحيد

V.S.O.P.

محلات اخوان شملا الكبرى

بشارع فؤاد الاول و باريس

ابتداء من يوم الاثنين ١٦ يناير سنة ١٩٢٨ والايام التالية

أوكازيون هائل لآخر بواقى البضائع الشتوية

فرص هائلة فى عموم الاقسام

أثمان مدهشة لم ير لها مثيل

جائز تنا

سيقدم عن كل مشترى نقداً بمائة قرش صاغ وما فوق علبة جميلة محتوية على أصناف مختلفة لا يقل ثمنها من ٣٠ الى ٤٠ قرش صاغ

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
(صاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
RUE AL SANAFIRI NO 18 LE CAIRE

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدماً
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة
٢٠٠ « « سنة كاملة خارج

على مرسح السياسة

عودة المنشورات !

انقضى زمن المنشورات وتوزيعها على الناس بعد رفع الرقابة العسكرية على الصحف ، وبعد ان اطلقت القيود للاقلام والافكار ، لايحدها الا القانون والنظام العام

ولقد عاد « بعضهم » فبعثها من جديد ، اذ حمل البريد الى اعضاء « الهيئة الوفدية » من النواب والشيوخ « منشوراً » بعنوان « حذار من الانقسام » وبامضاء « صوت سعدي غير مستوزر » ، بدأه كاتبوه وموزعوه هكذا

« ايها الوفديون

دب التنافر بين من يمثلونكم في الوزارة ولاشك ان النتيجة المنطقية — اذا استمر هذا التنافر — هي عدم امكانهم العمل مع بعضهم فى الوزارة فتسقط ؟ وعدم امكانهم العمل مع بعضهم أيضا في الوفد فينشق على بعضه ، وليس بمجهول ان لكل منهم في الهيئة الوفدية فريقا يناصره ويغضب لغضبه فتنشق ايضا على بعضها

« وسواء أكان الانشقاق كبيراً أم صغيراً فله بلا شك بعض التأثير على ثقة الناس بالوفد واحترام الجاليات له وتقدير الانكليز لقوته »

الى قولهم:

« . . . . أما ما يتعلق باشخاص السعديين فيصبحون شيعاً متفرقة تتحكم فيهم الأحزاب الاخري وتزول عنهم عظمة الحكم وأبهة المركز وقد لا يستطيعون قضاء مصالحهم الخاصة »

الى ما يأتي :

« أفلا يكون أكبر دليل على قصر النظر ان تسقط الوزارة وينشق الوفد وتضيع اماني البلاد من أجل موظف يفصل أو يعين . اعتقد انه لا يفوت معالي الشمسى باشا ومن معه مدي هذه الاخطار وجنايتها على السعديين خاصة وعلى الامة عامة الخ . . . »

والى :

« وأمامه الحادثات أو ما يبرم من معاهدات أو ما يسن من تشريع ان أراد شذوذاً لمصلحة الامة فعندها نجله ونكبره ونؤيده . . . »

وذكر اسم الشمسي باشا في « المنشور » دليل على انه جاء من الفريق الذي يخاصمه في الوزارة أو في الوفد ، واذا كان الشمسي باشا قد عرف كيف يرد على دسائس التلغرافات ببلاغ الوفد الخاص بجريدة الكشاف فهل هو يستطيع أن يرد على هذا المنشور بمنشور آخر ؟ ؟ او انه انضم الى الوفد بعد عهد المنشورات وانه لا يحذق هذه الصناعة كما يحذقها خصومه ، ولم يجربها كما جربوها وعرفوا نتائجها من قبل ؟ ؟

والليالى من الزمان حبالى

***

تشابه !

يتناقل بعض الظرفاء ان جلالة ملك الافغان يشبه فى تقاسيم وجهه وشكل جسمه حضرة النائب المحترم عبد المجيد افندي ابراهيم بفرق ان جلالته ملك يستضيفه الملوك ، وان النائب عبد المجيد ابن عم ، فقط ، محمد باشا محمود . . .

***

بعد زيارة ملك الافغان !

كان جلالة ملك الافغان في زيارته لمصر ديموقراطيا الى درجة انه بتصريحاته وبتألمه من المظاهر الرسمية التي كانت حوله والتي تتنافر مع طبعه وعاداته لم يرض — على مايظهر — بعض المقامات ، لذلك رأيناه في وداعه غيره في استقباله ، ورأيناه فى أقواله شعبياً أكثر منه حكوميا ملكيًا

اعلن لبعض من قابلوه افتخاره بانه ملك مستقل حارب الانكليز الى أن قهرهم وأخرجهم من بلاده ، وقال ان كل الناس لديه سواء وانه يحترمهم جميعا إلا الانكليز .

كان مما أغضبه وأغضب جلالة الملكة زوجته ان الحكومة أجرت اضيافتهما بها مدة شهر ، وقال انه دعى عند ملوك أوروبا وسينزل في قصورهم فلماذا لا ينزل في قصر جلالة الملك ، ولماذا لاينزل فى مثل قصر القبة اذا كان الجناح الذى فى عابدين لنزول الملوك لم يتم اصلاحه ؟ ؟

ويقال انه تضايق من رجال الامن العام عسكريين وملكيين الذين احتاطوا بدار الضيافة لانهم كانوا لا يتمشون مع ارادة جلالته فيما يبغي من تنقلات وزيارات ، كما يقال انه طلب منهم أن يتركوه حراً ليزور المساجد والاماكن الاثرية والاحياء الوطنية كفرد لا كملك .

وصرح انه يكره الرسميات الى درجة انه لا يعرف فى بلاده يوما رسميا الا يوم عيد الاستقلال ، فهو فيه يلبس ملابسه الرسمية لمقابلة ممثلي الدول ، أي مدة عشر دقائق ، ثم يخلعها ويعود فرداً كسائر الناس ، وطالما تمشى في بلاده فى الطرقات وفى الاسواق لا كملك بل كرجل من رجال الامن العام ، ثم طالما أمسك به بعض المختلفين وطلبوا منه أن ينظر فى شكواهم أو أن يتوسط في الصلح، فاذا نجح كان بها . واذا لم ينجح تركهم الى المحكمة ! ! وهي وشأنها معهم ! !

ولا بد ان ماحدث في سفر جلالته الى الاسكندرية لم يخف عليه .

فقد كان الخبر الرسمي لدي محافظة المدينة

ان قطاره الرسمي سيصل في الساعة الثانية تماما ، وعاد الحكمدار فتلقى من وزارة الداخلية خبراً رسميا بان القطار سيصل الساعة الثانية والنصف ، وبناء على هذا الخبر الاخير جلس محافظ الثغر ومدير البلدية يتغديان على أن يكونا في المحطة قبل المدعوين بدقائق ، واذا بهما وهما أثناء الاكل يتلقيان من الحكمدار اشارة تيليفونية من محطة سيدي جابر يخبرهما فيها ان القطار اجتاز هذه المحطة الساعة الثانية وسبع دقائق

وترك المحافظ ومدير البلدية الاكل وقصدا على جناح السرعة فندق كلاردج فقيل لهما ان جلالته لم يصل بعد فقصدا الى المحطة فى الدقيقة التى وصل فيها القطار ، على ان باشمفتش مصلحة السكة الحديدية الانكليزي أدرك الحالة فأمر بايقاف القطار بين محطة سيدي جابر ومحطة الاسكندرية ريثما يتمكن المحافظ ومدير البلدية من استقبال جلالته .

ويرجحون ان في المسألة سراً وان وزارة الداخلية أو ادارة السكة الحديدية هي التي قصدت أن يصل جلالته الى محطة الاسكندرية فلا يجد في انتظاره « صريخ ابن يومين »

وعذر الذين يعتذرون عن الحكومة في وداع جلالته بمثل هذا الوداع انه بعد ان « لقح ما لقح » وبعد مظاهر ديموقراطيته ، تمثلت بالقول الحكيم « واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها » ! !

***

اقفال الطريق !!

أقفل جنود محافظة العاصمة ورجال الامن العام شارع فؤاد الاول فى أحد الايام الماضية مدة ساعتين ، كما أقفلوا الطريق هذه المدة من سراي عابدين الى شارع فؤاد ، وهكذا تحولت كل حركة المدينة الواسعة الى شارع كلوت بك فشارع محمد علي فشارع الخليج المصرى ، وحدثت حوادث وكاد يحدث ما يستوجبه انتقال حركة العاصمة الى هذه الشوارع الضيقة بما فيها من قطارات الترام وعربات النقل والتى ضاقت حتى كاد التذمر من ضيقها يبلغ عنان السماء

سأل الناس لماذا أقفلوا الشارع هذه المدة ؟ ؟ فكان الجواب ان جلالة الملك يفتتح دارا جديدة لجمعية الاقتصادوالتشريع

ألأجل أن يفتتح جلالة الملك دارا جديدة لجمعية الاقتصاد والتشريع يجب أن تقفل الشوارع وأن تسد في وجوه المارة وان تتحول الحركة الى الشوارع الضيقة والتى لا يكاد يسلم منها الواحد بنفسه في حالتها الطبيعية ؟ ؟

لماذا لا تقف الحركة قبل مرور موكب جلالته في ذهابه بعشر دقائق ؟ ؟ ولماذا لا نكون ونحن في حكم الدستور وفي وقت تقرير حقوق الناس ككل ممالك أوربا وككل ممالك العالم ؟ ؟ وهل المسئول عن تعطيل مصالح الناس وانقلاب حركة مرورهم رأسا على عقب دفعة واحدة وبلا انذار سابق محافظة العاصمة اوادارة الامن العام ؟ ؟ واذا حدثت حوادث أوجبت تعويضات بسبب الازدحام فى الشوارع المزدحمة فهل يلتزم بها أصحاب العربات والاوتوموبيلات وسائقوها . أو تلتزم بها هذه الادارة التي استهانت بمصالح الجماهير وحقوقهم الى درجة أنها أقفلت شوارع رئيسية فى أهم شرايين حركة البلد التجارية ساعتين ؟ ؟

لو كنت « نائباً محترما » لتقدمت لدولة وزير الداخلية بسؤال ! !

***

تماسك غير طبيعي !

نشم بالرغم من تكذيب رئيس الوزراء وتكذيب رئيس مجلس النواب للاشاعات المنتشرة في هذه الأيام عن الوزارة وعدم تفاهم أعضائها مع بعضهم مختلف الروائح ، وكما أن بناء « الوفد » فى تصدعه ليس أفضل من بناء « الاحرار الدستوريين » فان بناء الوزارة أيضا مهدد بالتصدع ، ومهما طالت « الترقيعات » وامتدت فان الحجاب شفاف لا يكاد يستر ما وراءه

نعم ينتقل دولة ثروت باشا رئيس الوزراء من الاسكندرية الى الاقصر اما ليرتاح واما ليروح عن فكره ونفسه ، كأن الامور تجرى فى مجراها الطبيعي وكأن الحالة لا تستدعي بقاء دولة الرئيس في مركزه ليكون على رأس من يحيد من الوزراء أو من يفلت منهم عن « الخط » ، غير أن العارفين على يقين من ان دولته يعتبر نفسه قائما بمهمة سياسية هي الوقوف على بر فى المحادثات الانكليزية المصرية وفي قطعها بما يحفظ كرامة مصر واعتزال السياسة بعد ذلك او فى التقدم بمشروع نتائجها ، ان كان ضميره ووطنيته يرتاحان الى هذه النتائج ، لزملائه أولا فان اقتنعوا بها جميعا قدمته الحكومة متضامنة الى مجلس النواب ، ثم يعتزل دولته السياسة بعد ذلك على أية حال

هذا ان استمر البناء الوزاري قائما ولو مع « التصدع » الذي به الآن وبالحزبين المؤتلفين اللذين يكونان « الائتلاف » فالوزارة ، أما ان انهار البناء قبل انتهاء المحادثات وقبل وضع مشروع المفاوضات فيخيل للمطامين أننا مقدمون على عهد كل تكهن عنه انما يكون كلاما ! !

***

الداخلية في مدارس البنات !

كتب الي الاستاذ ابراهيم حسين الموصلي المحامي الشرعي يقول ان وزارة المعارف رأت اقتصاداً للنفقات في الاقسام الداخلية بمدارس المعلمات أن تجعل هذا القسم خاصا بالطالبات اللاتي يأتين من البلاد المجاورة ، وأحضرت عدداً من السيارات غير كاف بحاجة الطالبات وكلفتهن الانتظار في الميادين الواسعة التي ربما كانت منازلهن بعيدة عنها بكثير ، اذ تكون الطالبة ساكنة داخل الحارات أو الازقة ، وحتمت عليهن أن يخرجن لانتظار هذه السيارات الساعة السادسة صباحا

يقول الاستاذ :

« زيادة على ذلك فان الطالبة تخرج من منزلها قبل طعام الفطور ، ومن التى يتيسر لها ذلك ، وتأتى منزلها وقد اجهدها التعب من جراء اضطراب السيارة وسيرها المتواصل ، فتنام متأثرة بتعبهامن السيارةومن تلقى الدروس اليومية قبل تناول طعام العشاء فيهزل جسمها ويضعف ادراكها وتقل معلوماتها فتسوء حالتها وترسب في الامتحان وينشأ من الضرر أكثر مما يرجونه من الاقتصاد »

يرتب الاستاذ كل هذه النتائج الخطيرة على تفكير الوزارة فى إيجاد سيارات تحمل الطالبات الى المدارس ، وعلى أن هذه السيارات لا تستطيع أن تدخل الأزقة والحارات ، والاستاذ على ما يظهر يحب بناته الي درجة انه يتصور ان السيارة تتعب مزاجهن وانهن ينمن متأثرات من ركوب هذه السيارات ! !

واذا تركنا مداعبة الاستاذ قليلا فما رأي معالى وزير المعارف في بنات يقفن فى الميادين العامة الساعة السادسة صباحا ؟ ؟

وهل لا يرى رجال التعليم أن فى هذا خطراً على صحتهن واخلاقهن ! !

« متفرج »

مذكرات «الشاعر اياه»

أول ابريل سنة ١٩

الناس قائمون قاعدونا … لانهم في مصر هايجونا
فبعضهم يهتف في الشوارع … وبعضهم يخطب في الجوامع
وبعضهم يوزع «المنشورا» … وبعضهم يناقش الوزيرا
كذا الموظفون يا أصحابي … يشتركون اليوم بالاضراب
وسيدى رشدي يقول مهلا … وجدت حلا للامور سهلا
غدا سأستقيل يا «اماره» … من منصبي فتسقط الوزاره
لما سمعت قوله يقينا … جعلت نفسي عندهم «زبونا»
يالورد لو طاوعتني حطوني … مكانه حالا لتكسبوني
اتوب النساء والرجالا … عما يسمى عندنا استقلالا
لكنه لما رآني ابتسما … وهزلي كتفيه ثم برطما
وقال قدم طلبا مكتوبا … حتي نرى مديركم «حسيبا»
نسأله عنك فقلت مهلا … هل تجعلون لحسيب دخلا
اذا سألتموه عن احوالى … تخيب من جوابه آمالى
ثم خرجت بعدها زعلانا … وبت طول ليلتى سهرانا

* * *

٥ أبريل

نظمت في الليل لكم قصيده … طويلة أحلى من العصيده
مدحت فيها الوفد والرئيسا … وأملي أن يملأوا لي الكيسا
فاسمع قصيدتي ولا تبال … وارحم شبابي وضنا عيالي
قصيدة الثبات والنبات … ياسيدى هي الكلام الآتي:

«شرم» برم … أين القلم
اني جدع … لا ينهزم
والشعر له … عندي ذمم
وكأني نا … ر تضطرم
والوفد عليها يزدحم
ورئيس الوفد له حكم
وكأني بينهم «بلم»
يا ناس خدو … نى تنتظموا
أسعى للما … ل واستلم
واقود الجند وانتقم
ان كنتم لي … فانا لكم
خدام تشهدلي الخدم
والله أنا … كلي سقم
عندي شوق … هل عندكم؟

من ادارة جريدة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

حديد أتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً.
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

دائرة المعارف الوفدية

الراء

رقل — أرقلت الدابة مشت بين المهل والعدو ، قال طرفة بن العبد في معلقته يصف الناقة :

اذا هي لم ترقل وان هى أرقلت
أرتك نجوم الظهر عند المحمدى
وفي المولد النسوان جئن سوافرا
فلخبطن غزل الناسك المتعبد
ويا رب شيخ بنتــه لعبية
ويارب بيك بنته برضو زي دي
يسرن الى الموسكى كسرب من القطا
عرايا الى الافخاذ فى بردة الندى
فيا خجل الازواج ان كان عندهم
دم ساخن في جسمهم لم يبرّد
الا فارجعي يا ناقتي بى من هنا
وجوبى من الصحراء فى كل فدفد
نموت كراماً لا نشوف نساءنا
كذا فى الجنون الفاحش المتهوبد

رقلام — لغـة الدكتور محجوب ثابت في ركلام وهو الاعلان المشوق ، يقول ان التحمس رقلام الوطنية ، وقيل الرقلام عربى أخذته الفرنجة ورققوا قافه فجعلوها كافا ، ولم أره الا في رواية ضعيفة تنسب الى الاصمعي ، قال كنت فى بعض البادية أريد الحجاز فلقينى اعرابى من بنى تميم فقال اتق الله ولا تجعل أحاديثك رقلاما لشذاذ الساسة ، قلت ومن شذاذ الساسة ، قال بنو نقرش ، فعلمت انه يعنى محمود النقراشي .

رقم — كنا ونحن تلاميذ فى المدرسة نتعلم الخط العربى بعشق وهو النموذج مكتوب في آخره «رقمه اضعف الكتاب محمود المعروف بجلال الدين» وكان معلمنا شيخا يقال له الكميت الاسدي من الشعراء العلويين وغير مذهبه آخر الامر فمدح الامويين ولكنه خرج بذلك من الاجادة لان الذي في القلب فى القلب ورقم الكتاب كتبه ، وكان المعلم حنا زقلمه يكتب « قد وردت افادة سعادتكم رداً على طلبنا الرقيم ١٥ برموده » وكان يكتب في آخر كل خطاب « وعليه لزم ترقيمه للمعلومية » ولا تزال هذه اللغة مستعملة في دوائر الاغنياء ، والكتاب المرقوم المكتوب الدال على سخافة حسن يس ، وراقم اسم خطاط تركي قديم هو الذي كتب ورقة ميلاد مظلوم باشا عام ١٦٣٢ للميلاد والرقم واحد الارقام التى هي ١ — ٢ — ٣ — ٤ الى ٩ ولا يحسبون الصفر رقماً ولهذا يقول احمد محرم :

ان فخرى النوار بيك ولـكن
هو كالصفر ليس فى الارقام
دخـل الوفد راجلا ثم لمـا
ادمجوه فيهم غدا كالغـلام
صار ذيلا من بعد ما كان راسا
بقي هذا بربكم مش حرام ؟

واهل رشيد يقولون عن الركامة الرقامة تقليدا للدكتور محجوب ثابت ويزعمون انه هو الذي يقلدهم

رقى — دخل سراقه بن عدى بن عنبسه بن زيد على قيس بن زهير على حال لا تسر من اكفهرار الوجه والعبوس فساله قيس عما يهمه فقال برئت من اللات والعزي ان كان قد بقي فى الدنيا رأي قال وما ذاك قال رقي الشيخ ابراهيم القاياتى من شيخ طريقة الى عضو فى مجلس النواب ، فقال عمارة بن زياد وماذا اغضبك من هـذا ياسراقه أليس الشيخ ابرهيم القاياتي من سادة بنى فزارة واشياخهم ، فقال سراقة وهو ينظر الى الربيع بن زياد اتسمع أخاك كيف يقول ان الذكير ابن الذكير حليف قصاع الفت من سادة بنى فزارة ، برئت من الاصنام ان كان لوجوده فى البرلمان معنى الا كمعنى دخول حامد بن محمود فى الدكاترة وارتقائه الى طبقة الاطباء فقوله رقي وارتقي صعد وعلا وارتفع ، يرقى الموظف من وظيفة الى وظيفة ويرقي محمد يوسف المنبر ليخطب فيرتج عليه فينزل من غير ان يقول شيئا والمرقاة السلم الذي يصعد عليه محمد بك غيته الى نادى حزب الاتحاد ويقولون له هات فلوساً ندفعها الى العمال فيقفز من النافذة الى الطريق والرقية الكلام الذي يقوله عبدالفتاح بك رجائى على راس المريض ليشفيه فيزداد مرضا ويقول الحاج محمد الهراوي

أنا عينائى توجعنـائى
من يرقيها هاتور جائى
كي يشفيني من اقذائى
لا والله يا مولائى
هـذي عينى كالنبـلاء
ليست عيني بالرمـداء
بل أضحك ع التخريفـاء
ليس يداوي م الادواء
غـير طبيب م الحكماء
بدواء م الاجزخنـاء

ركب — ركب السعيد حبيب راسه ، سار بلا مرشد وجمع فريقا من الطلبة يلهيهم بالسياسة عن دروسهم ، والمركب الخشن كل امر صعب وهو من المجاز الذي لا بد منه للنحاس باشا بين حين وآخر ، فان حمقى الوفد يضطرونه الى ركوب المركب الخشن والمركب الصعب ، اما عبد الستار الباسل فيركب مركبا شرعيا ، وقيل ان الذى يركب المركب الشراعي هو محمد باشا محمود وهو القائل

عطشان يا صبايا دلونى ع السبيل
ليه فتح الله مدوخنا ونهارنا منه طويل
والله دى السياســه أتاريها هم تقيل
يا ناس زعلتمونا يكفانا بقي تزعيل

وركب الحق فخري بك عبد النور من فوقه ومن تحته اخطأ كل الخطأ ، وركب الماء بلغ المزرعة من غير ساقية ولا شادوف ولا وابور وكان هذا قبل مشروعات الرى فى السودان ، وركب محمود بك ابو النصر حماراً ومعه نفير ينفخ فيه يوهم انه على اتمبيل والمندوب السامي راكب يهز رجليه أى لا يبالي ، وركاب الدرجة الثالثة في سكة الحديد يذوقون العذاب الاليم والمركوب حذاء الشيخ محمد بك عز العرب قبل ان يتمدن بالحذاء والتركيبه قطعة الكهرمان التي على فم سيجارة محمود باشا سوسة يخايل بها في الطريق ، وتركيبة القبر معروفة يجلس عندها النساء طول الليل رغم أنف لجنـة الجبانات وتراكيب اللغة العربية التى لا يعرفها عباس محمود العقاد

الكتاب النفيس يجب أن يطبع
طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم فى
مطبعة الكشكول

تركة الزعيم

كيفما كان مقدار المال الذي يسمونه تركة المرحوم سعد باشا وكيفما كانت مكامنه الآن فلا جرم أن لهذا المال صلة بالاحاديث التي تنصب عليه وبالخلاف الذي ينشأ عنه وبالذكرى الطيبة التي نخاف أن يمسها من هذه الاحاديث وهذا الخلاف ما لا نرضى أن يزعج روح الفقيد

ليس هناك ريب في أن المرحوم الزعيم ترك في بعض المصارف باسمه مالا يبلغ عشرات الآلاف من الجنيهات ، وليس هناك ريب في أن كلاما جرى بين الورثة الشرعيين في شأن هذا المال وانصبتهم منه ، وليس هناك ريب في أن هذا الكلام الذي جرى بين الورثة بلغ في وقت من الاوقات مبلغ الخلاف والتذرع الى اقتسام المال بالخصومة القضائية ، كل هذه حقائق لاريب فيها ، أما مقدار المال وهل هو ثمانون الف جنيه أو أكثر أو أقل فذلك ما لا نستطيع أن نقطع فيه برأي وان كنا نقطع بانه عشرات آلاف فهو لايعدشيئا يسيرا

ثم هل المال المودع في بعض المصارف باسم الزعيم سعد باشا مال خاص أو هو بقية ما أعطت الامة الوفد وجعلته حبسا على قضية استقلالها ؟ الواقع انه يشك كثيراً أن في هذا المال أية شائبة من شوائب الملكية الخاصة، بل الواقع أن أدلة مادية كثيرة تملأ النفوس يقينا بان هذا المال هو تلك البقية من مال الامة ، ولكن « الاهرام » تقول غير ذلك ، فقد روت أن صاحبة العصمة زوجة سعد باشا دعت اليها الورثة جميعا وأخبرتهم أن الموجود في البنك هو أموالها الخاصة كما تدل على ذلك المستندات التي أطلعتهم عليها » ، وقالت « انها ورثت عن والدها يوم وفاته ٢٢ الف جنيه وورثت عن احدى جواري والدتها ١٦ الف جنيه وان دخلها السنوى نحو أربعة الاف جنيه فاذا جمعت هذه المبالغ كلها أربت على مائة الف جنيه» ، ثم تصرف زوجها رحمه الله من مالها في الشئون السياسية وغيرها بمبلغ كبير فلم يبق من المال الذي يعود اليها من ميراث والدها وجارية والدتها ودخلها السنوي غير ٨٤٥٠٠ جنيه ملكها » من غير منازع .

لكن رواية الاهرام لم تعش الابضع ساعات وأرسلت عليها « أم المصريين » سهامن التكذيب في كلام تلقاه عنها مندوب جريدة البلاغ ، واذن يكون ما قالته الاهرام في نظر عصمتها غير صحيح، ولو شئت الحقيقة في هذه المسألة لوجب أن تلتمسها بين ثنايا كلام الاهرام وفي طيات ما قالته « أم المصريين » لمندوب البلاغ ، فام المصريين تنفى كلام الاهرام جملة ، ومعنى هذا النفي أن المال الموجود في أحد المصارف ليس هو في شيء مما ورثته عن والدها وجارية والدتها ولا هو في قليل ولا كثير من دخلها السنوي ، هذا اذا كانت عصمتها تريد أن ينصب النفي على الرواية كلها ، لكن يجوز أنها تريد أن ينصب النفي على ما روته الاهرام في شأن الورثة من أنها جمعتهم وأخبرتهم أنها تعطيهم من المال بقدر أنصبتهم الشرعية وان لم يكن لمورثهم الفقيد شأن به

قد لا يكون كثيراً أن ترث ابنة مصطفى باشا فهمي ٢٢ الف جنيه عن والدها وقد لا يكون كثيرا أيضاً أن يبلغ ريع نصيبها من وقف والدها وهو ١٨٠ فدانا في مسجد وصيف الفين أو ثلاثة آلاف أو حتى أربعة آلاف في السنة بعد نفقات الزرع والموظفين والعمال ، واذا سلمنا أن جارية تموت عن ٤٨ الف جنيه نقدا وعدا فلا يكون كثيرا أن ترث كل واحدة من بنات مصطفى باشا فهمي الثلاث عن جارية والدتها ١٦ الف جنيه عدا ونقدا ، ولكن الكثير أن يبقى هذا المال نحو عشرين سنة فيضاعف حتى يربو على مائة الف في ظروف لا بأس أن نشير اليها

لم تكن صاحبة العصمة زوجة سعد باشا تضن على زوجها باغلى ما في يدها ، ثم لم تكن الايام على صفاء مع سعد باشا قبل أن تجيء سنة ٩١٩ ويصبح الزعيم الوطنى ، فقد كان يصيبه رحمه الله ما يصيب كل الناس من العسر وفراغ اليد ، وكانت أشد أيامه ضيقا وعسراً تلك المدة الطويلة من الزمن الواقعة بين سنة ٩١٠ وسنة ٩١٩ وليس سراً ولا عيبا أن نقول انه رحمه الله احتال كثيراً ليدفع هذا العسر حتى لقد سعى بعد أن فارق الوزارة أن ينال وظيفة مستشار قضائي لديوان الاوقاف ، وقد علمت ان زوجته الكريمة لم تكن تضن عليه باغلى ما في يدها فاولى أن لا تضن عليه بمال موروث أو مال مدخر من ريعها الخاص ، وتسع سنوات من سنوات الضنك تأكل من المال شيئا عظيما لا سيما اذا تطلبتها حاجة الحياة لمن كان مثل سعد باشا وصاحبة العصمة زوجته

على أن العسر يرجع الى زمن أطول من هذا الزمن ، أليس الحق أن هذه الدار المعروفة الآن باسم « بيت الامة » كانت قد نزعت ملكيتها لقضاء دين على صاحبها فادى المرحوم مصطفى باشا فهمي الدين عن صهره بشرط أن توقف الدار على ابنته؟ كان ذلك حقا وكان ذلك قبل سنة ٩١٠ ، أي كان والفقيد وزير له مكانة الوزير وجاهه في تلك الايام ، بل لقد كان العسر في أخرياته قاسي الحكم ، والا فما يضطر سعد باشا أن يبيع عزبته في البحيرة سنة ٩١٨ ويفي باكثر ثمنها دينا واجبا ثم يشتري نحو ثلاثين فدانا بما بقي من هذا الثمن ؟

هذه حقائق لا يطرقها الشك من أية ناحية ، فاذا كانت هذه حال المال الذي ورثته صاحبة العصمة عن الوالد والجارية واذا كانت هذه حال المرحوم الفقيد في زمنه الأول ثم اذا كان الواقع أن هناك عشرات آلاف موجودة في بعض المصارف باسم سعد باشا أو باسم غيره أفلا يكون من حق هؤلاء المصريين أن يسألوا من أين أتت هذه الآلاف المؤلفة والي أين تصير ؟

رجونا «أم المصريين» أن تكرم الفقيد فوق ما تكرمه بكلمة في هذا الموضوع ، فهي وحدها التي تستطيع أن ترسل الى الشك نور اليقين ، وهي وحدها التي تعرف جلال هذه الامومة وشرفها كلما جرت الاقلام بتسميتها « أم المصريين » كافة، وهؤلاء أبناؤها المصريون ينتظرون أن يجدوا حنان الام في تلك الكلمة التي يرتقبونها ، ومامنهم إلا لاهج بالحمد يوم تقول لهم أنهم من أين تلك الآلاف والى أين تصير ؟

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة ما يلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

فى البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

على المنصة

وافت الساعة الخامسة فمرق النحاس باشا من الباب حتي استقر في كرسي الرياسة وحده ، وفى سرعة اقبلت السكرتارية النيابية فاحاطت به يمينا ويسارا ، وهنالك خرجت من فمه كلمة الافتتاح فانطلق السكرتير الموظف يتلو أسماء الغائبين والمعتذرين

في المضبطة

ووقف بعد ذلك الاستاذ حسن بك صبري « الدولتلي » يشير الى خطأ وقع في كلامه من مضبطة الجلسة الفائتة ويطلب اصلاحه ، ثم وقف النائب « الاعيان » محمد بك ابراهيم حبيب يطلب مثل هذا لنفسه ، وكان مألوفا أن يستدرك على المضبطة نائب أو نائبان ، لكن حضرات النواب تتابعوا يشيرون الى خطأ أو نقص في كلامهم ويطلبون اصلاح الخطأ واثبات النقص ، فبلغوا سبعة محترمين، وبلغ أمرهم فيما فهمنا أن دعوي الخطأ والنقص كانت تجنيا منهم على المضبطة اذ لا بد أن تكون هذه المضبطة المسكينة قد اثبتت ماخرج من افواههم ولكنهم ارادوا بعد ذلك اصلاح ما أخطأوا فيه واثبات ماغفلوا عنه فالقوا عيبهم على سواهم

غلطة لغوية بسيطة

علمت أن هؤلاء المحترمين المخطئين الناسين كانوا سبعة فاعلم ان الاستاذ « فوانيه » هو سابعهم واعلم انه وقف فى استحياء فقال : « أريد أن أصلح في المضبطة غلطة لغوية بسيطة وقعت فى كلامي » ، قال الرئيس : تفضل ، قال الاستاذ « فوانيه » . كلمة « اذ لا يمكن لأي شخص الخ » صوابها « اذ لا يمكن أي شخص » ! ...

والواقع أن الاستاذ مخطيء فليس غلطا لغويا ما توهمه كذلك وانما هو خلاف الاصح ، ومخالفة الاصح لا تمنع أن يكون الوجه الذي وقعت به المخالفة صحيحا ، ولكنها الحذلقة وقاك الله سماجة وجهها وثقل ظلها ، على أن صاحبنا « فوانيه » ما يزال يكتب ويتكلم فيزدحم معاول تهشيم اللغة فيما يتفلت من قلمه ولسانه، وسنذكره بكثير من ذلك ان شاء الله

وبعد : فلا تنس أيها القاريء الكريم أن استاذنا « فوانيه » هو استاذهم أحمد بك رمزي.

أي نعم

يسأل النائب الاستاذ عبد الخالق عطيه : « هل ينتظر اذا افترضنا استمرار منسوب النيل على ما هو عليه أن تكون المياه كافية بحيث تتمكن الوزارة من توزيعها في الادوار المقبلة بنظام » ، ويجيء هذا السؤال ليسمع المجلس جوابه فيقف وزير الاشغال قائلا : « الاجابة على هذا السؤال: أي نعم » ، ثم يقف النائب السائل ليعلق على الجواب فيقول : « لقد كان لجواب الوزير عندي مغزاه ومعناه ونحن نستبشر خيراً بأن سنسير الى الامام وبخاصة فى وزارة الاشغال » .

وسمع المجلس الجواب والتعليق فرأى فيهما اجمالا يجعل الجواب لغزاً والتعليق معمي ، ولم يستطع أن يمر السؤال وجوابه في جو من الظلام فضج يتلمس الحقيقة ثم تلاشت الضجة في سحابة من الاستسلام وقنع المجلس بان يكون كما قيل : « ونحن سكوت والهوى يتكلم »

لكن ...

لكن هل يمكن ان يرجع ما فى الجواب والتعليق من الابهام الى اتفاق بين الوزير والنائب السائل ؟ فان جاز ان يكون هذا مرجع الابهام فهل يجوز أن يكون سبب الاتفاق الخوف من ان يتناول النائب السائل في تعليقه على الجواب حوادث معينة ؟

لا نعرف كيف نجزم برأي فى المسألة ولكنا نعرف من تلك الحوادث المعينة ما كان يجوز ان يقذفه النائب في وجه وزارة الاشغال كأن يقول مثلا ان الماء منع عن اقليم البحيرة فى الصيف الماضي حتى اثناء ادوارها في المناوبات فلما اشرف الزرع على الهلاك ذهب احد كبار الاعيان الى مفتش الرى الانكليزي فى الاسكندرية فوعده أن يعوض الناس ما ضاع من حقهم في ماء الرى وضرب له موعدا يومين اثنين غير ان الموعد فات وبقيت مجاري الماء جافة فذهب هذا الكبير من الاعيان الى المفتش مرة اخري وهنالك قال له المفتش الانكليزى فى تأثر وغضب : « انتم توليتم شئونكم فليس الذنب ذنبي وانما هو ذنب الذين حولوا الماء الى مطوبس وادفينا وحرموا الاهالي منه، ان المقدر لترعة المحمودية ثلاثة ملايين كيلو متراً مكعبا وهم لم يطلقوا لها غير مليون واحد فلست استطيع أن اترك الاجانب فى مدينة الاسكندرية يموتون عطشا لاصرف الى مزارعكم هذا القدر القليل »

كان يجوز أن يقذف النائب صاحب السؤال هذه الحادثة ومثيلاتها في وجه وزارة الاشغال حين يعلق على جواب الوزير ، لكن جواب الوزير المبهم وتعليق السائل الاشد ابهاما صانا وجه وزارة الاشغال فخرجت به نظيفا

سخف

نائب وجه فى الدورة الماضية سؤالا الى وزير الداخلية ووزير الحقانية فى شأن ضباط البوليس الذين حوكموا وهل يحالون الى النيابة لتحقق معهم أو لا يحالون ويومئذ اجاب وزير الداخليه بالنيابة عنه وعن وزير الحقانية ان المحاكمة التأديبية لا تمنع المحاكمة الجنائية ولا التحقيق الذي تقتضيه

أترى بعد ذلك لو أن نائبا آخر أراد أن يرجع الى هذه المسألة كيف كان يقول؟ اليس ما يطلبه العقل واليقظة أن يسأل عما فعل الله بذلك الجواب الماضى وهل جرت النيابة علي مقتضاه أو لم تجر؟ لكن أين يظهر سخف النائب عبد اللطيف سعودي واين تظهر غفلته اذا لم يسأل نفس السؤال الاول ؟ وهكذا فعل فوقف وزير الحقانية يقول ان جوابه الآن هو عين الجواب الذي سمعه المجلس من معالى وزير الداخلية بالنيابة في الدورة الماضية ، ومع هذا جلس السائل غير مكسوف . . .

بروحين .

شيخ العرب عبد الستار الباسل بروحين ، روح الشيوخ في مجلس الشيوخ وروح النواب فى مجلس النواب ، وتلك ميزة لم ينلها غير شيخ العرب عبد الستار والبندقية ام روحين.

وقد سألنا في تعليقات الاسبوع الفارط كيف يجوز ان يكون للشخص الواحد صوت في مجلس الشيوخ تترجح به اغلبية فيصدر قرار، وصوت في مجلس النواب تترجح به اغلبية فيصدر قرارا ايضا ، وقلنا ايكون هذا الصوت المزدوج دستوريا ليكون

القرار الذي يصدر باغلبية يتممها هذا الصوت قراراً دستوريا أيضا ، والآن نسأل نفس السؤال ونزيد عليه ان نسأل هل لهذا نظير في غير البرلمان المصري؟

وقد كنا نفرض ما سألنا عنه فرضا . على أن ما فرضناه وقع فى هذه الجلسة فقد أعطي شيخ العرب عبدالستار صوته في مسألة اعفاء حملة الشهادات العالية من ثلث الضريبة المشروطة فيمن يرشحون انفسهم اعضاء لمجالس المديريات أوعدم اعفائهم، بل لقد احدث وهو فى الجلسة اقتراحا باعتبار انه نائب لا باعتبار انه احد الناس واخذ رئيس الجلسة الاقتراح فعرضه لأخذ الرأي فيه

وعندنا أن شيخ العرب عبد الستار طفيلي فى مجلس النواب فاقتراحه اقتراح طفيلي ، ولعله كذلك عند رئيس المجلس النحاس باشا فلا تزال تعلق بالذهن كلمته التى خاطب بها شيخ العرب فى تلك الجلسة : « اسكت يا عبد الستار بك ، انت شيخ ماانتاش نائب » ، واذن فاين النائب المحترم الذي يقترح على المجلس أن يفصل فى هذا الموقف « العبد ستاري » أو يحيل الفصل فيه الى لجنة الشئون الدستورية ؟ . . .

منطقيا

يقول وكيل الداخلية ان مجالس المديريات مجالس زراعية لان الزراعة وشئونها هي أكثر ما تختص هذه المجالس بالنظر فيه ولهذا كان الاصل أن تكون الضريبة المشروطة لعضويتها ضريبة زراعية ، لكن النائب المنطقي عبد الحميد افندي عبد الحق يرد على وكيل الداخلية فيقول لو كانت مجالس المديريات زراعية لوجب منطقيا أن تكون فى بلدان الريف وقراه لا في عواصم المديريات ، ولا ندري كيف أتت لحضرته هذه المنطقية ، فلو كان المنطق كما يفهم لوجب منطقيا أيضا أن تكون وزارة الزراعة والمجلس الزراعي والجمعية الزراعية والبنك الزراعي في ميت جحيش أو فى كفر الجاموس أوفي بلدة الزربية ثم لوجب أن يكون حضرة النائب من فحولها العاملين . . .

الرئيس حسين

جرى قضاء الله منذ بدأت هذه الدورة البرلمانية أن يخلف سعدا فى الرياسة مصطفى باشا النحاس وان يخلف النحاس فى الوكالة حسين بك هلال وكان قضاء الله هذا قضاء مبرما فلا راد له ولا يملك أحد غير الصبر عليه ، ثم جعل الوكيل الهلالى الجديد يتمرن على رياسة الجلسة الى جانب النحاس باشا أو الاستاذ ويصا واصف كما يتمرن صبي الحلاق الي جانب أستاذه على الحلاقة في رءوس اليتامى ، لكنهم قدموه ليرأس هذه الجلسة كلها كما يقدم الحلاق صبيه ليحلق أول رأس من رءوس الرجال، وهكذا أصاب الجلسة من حسين بك هلال مايصيب رأسك من صبي الحلاق، وهكذا أيضا

لايسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتي يراق على جوانبـــه الدم

الرئيس والنائب

اقترح النائب المحترم عبدالعزيز افندي الصوفاني مشروعي قانونين يطلب فيهما اعتماد خمسة عشر الف جنيه تصنع بها قاعدة لتمثال المغفور له مصطفى كامل وتمثال وقاعدة للمغفور له محمد بك فريد ثم يقامان في ميدانين من ميادين القاهرة ، ولما أراد المجلس احالتهما الى لجنة الاقتراحات طلب النائب المحترم أن تنظرها اللجنة بطريقة مستعجلة

الى هنا عاود المجلس خشوع صامت حين سمع اسمي هذين البطلين الشهيدين وسكت سكوت الاجلال والتحية ولم تشب جلال هذا الموقف شائبة من المعارضة الا بكلمة أرسلها رئيس المجلس حسين بك هلال خارجا بها عن حدود الرئيس وواجبه ، فقد ابتدر طلب الاستعجال بقوله: «أظن مافيش حد من الاعضاء يوافق على هذا الطلب» وكان هذا الرئيس « العجز » أراد أن يوحي الى النواب بما في نفسه من الرفض ، لكنه كان عاصيا لواجبه ، فواجب الرئيس ان يحفظ النظام ويدير المناقشات ويترك المجلس حرا فيما يرى وفيما لا يرى

وقد فتحت هذه الكلمة العمياء أمام النائب احمد ماهر افندي باب المعارضة فابى أن يجيب المجلس طلب الاستعجال وراح يسأل عن أسبابه ، ثم زعم أنه وعد النائب المحترم عبد العزيز افندي الصوفاني ان يؤيد المشروعين ثم قال « ان كان يمكن أن يكون هناك محل لاعتمادات خاصة بهذين التمثالين فكان يجب أن يكون فى الماضي » ، ومعنى ذلك ان هذه الاعتمادات لا محل لها الآن ولا بعد الآن لان محلها كان فيما مضي وما مضي فات ، فهو اذن كان يعد بتأييدها وكان كاذبا فى وعده ، وهو اذن يصر في نفسه أن يظهر لمن يعنيه ارضاؤهم خصما لمصطفى كامل وفريد بك معارضا في تخليد ذكريهما

لو سأل رقبته

لكن اذا كانت كل الاعضاء التي يتألف منها جسم النائب احمد افندي ماهر تكتم فضل الزعيمين الاكبرين مصطفى كامل وفريد بك ففى جسمه عضو واحد لا يستطيع أن يكتم هذا الفضل ، وهذا العضو الواحد هو رقبته

وقد كان يحسن به أن يضع يده علي هذه الرقبة ويقول : من الذى انقذك من حبل المشنقة أيتها الرقبة الغليظة ؟ وحينئذ يعلم أن الذى أنقذ رقبته وابقى له هذا اللسان الذي يعارض به لم يكن الا دفاع بطل ثالث عاش اخا وعونا لهذين البطلين علي أنها النفس الجاحدة والقلب الكنود ينسيان صاحبهما ماعليه من دين الحياة لمن مهد له سبيل الحياة ، وحسب النائب احمد افندي ماهر من سادته الذين يجحد الفضل ويكفر النعمه ليرضيهم أن يعلموا أنه يحمل بين جنبيه قبر الوفاء

شهادة العالمية

شرط على كل من يرشح نفسه لعضوية مجالس المديريات أن يؤدي ضريبة أطيان لا تقل عن ثلاثين جنيها ويستثني القانون حملة الشهادات العالية فيقنع منهم بثلث هذه الضريبة

وهذه الشهادة العالية أنواع تري لجنة الداخلية أن تكون شهادة العالمية الازهرية نوعا منها، غير ان النائب المهندس السعيد افندي السبع ينتفض كمن كان نائما فوكزه شيطان فانهضه ثم يقول كيف تكون العالمية شهادة عالية وصاحبها لايتقاضي في وظائف الحكومة أكثر من ثلاثة جنيهات

هكذا يقول النائب المهندس اما نحن فنقول : ايها الهابط من رأس الجبل، اعلم انك الآن فى بلد متحضر اسمه مصر، ولن يكون حضرة النائب الا هابطا من رأس جبل والا فكيف يجهل أن فى الحكومة قضاة ومفتين ومفتشي محاكم يحملون هذه الشهادة وتفوت مرتباتهم أحيانا مائة جنيه

القاياتي الجديد

على أن النائب المحترم الشيخ ابراهيم القاياتي « الجديد » انبري للدفاع عن شهادة العالمية فكانت حجته من الضعف فى مثل المكان الذي هبطت اليه حجة زميله المهندس ، وكل حجته أن شهادة

(البقية منشورة على الصحيفة التاسعة عشرة)

الوفد والطلبة

وليم مكرم — شوف يا ابنى، صحيح الطلبة كلهم وياك لكن حنجرتك ماتنفعناش

محمد شعراوي — حنجرة ايه ؟ هو انتم وفد والا صالة مزاد

الاجانب والامتيازات

خريستو — إيه رأيكم بقي ؟ عايزين يحاكمونا على الجنح فى المحكمة المختلطة بدل المحاكم القنصلية لازم ما نقبلش

مسيو داعون — يا ناس لاعوها بزيادة ، كل يوم شمطة ، كل يوم مسخرة ، كل يوم بلاوي ، سودتم وشنا ، وخسرتم اسمنا دا انتم حقكم محكمة الجنايات

حفاوة واكرام في دار السلام

الرافعي بين الابرار

فى المنام

منذ التحق الصديق الرافعي رحمه الله بجوار ربه وأنا أتخيله بين السابقين الاولين من أساتذته ورفاقه الابرار الصالحين الذين صدقوا عهدهم ووفوا نذرهم فرضي الله عنهم ورضوا عنه «تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجراً عظيما». ولوددت لو أن الله سبحانه وتعالى فتح لي مغالق الغيب فأرانيه حيث نزل من دار الكرامة وحوله من شهدائنا اخوان صدق واخوان ولاء ووفاء يتحادثون فيما عناهم طول حياتهم الطيبة من شئون وطنهم ويجيلون الرأي الصريح فيما صرفوا فيه أيامهم المباركة وبذلوا جهودهم من عمل عاد على أمتهم بالثمرة المرجوة والأمل الموموق وهم يرجون أن يكون ماضحوا من هناءة نفوسهم وما استنفدوا من قوى أبدانهم وما حملوا من عناء وبلوا من شقاء قد أتى أكله بأذن ربه فخلف من بعدهم خلف يهتدي بهديهم ويسير على سنتهم «ان فى هذا لبلاغاً لقوم يعقلون». وبقى هذا الخاطر يجول فى نفسي لا فكاك منه ولا خلاص حتي كانت ليلة عدت فيها الى قرارة منزلى وأنا أشد ما أكون تعلقاً به وتورطا فيه فلما أويت الى فراشي وأسلمت نفسي للكرى رأيت فيما يرى النائم كأني في روضة غناء ذات أزاهر فيحاء وثمر جنى وفاكهة مما يشتهون وكأنما فى ناحية منها قد بثت الارائك وصفت المقاعد وجلس فيها قوم عليهم سيما الصلاح بادية وأمارات الهناء وافية ضافية تفرست فيهم فعرفتهم جميعاً وكان الاستاذ الامام واسطة عقدهم وعن يمينه وشماله جلس على الترتيب الشيخ عبد الكريم سلمان وسعد باشا زغلول والسيد علي يوسف وحشمت باشا ولطيف باشا سليم واسماعيل بك الشيمى. واستقام في مقابلتهم الشيخ القاياتي ونعمان باشا الاعصر. وكان الامام دائم الالتفات الى منفذ سبيل سوى يمتد الى باب الحديقة كأنما هو يرقب زائراً كريما، أو ينتظر صديقاً حميما، فلما انبسطت أساريره وارتسمت على محياه علائم السرور والاستبشار وهمس عن جانبيه «هاهو قادم» أدرت وجهي الى حيث أشار فوجدت أمينا الرافعي مقبلا يتهادى بين رئيسه وصديقيه القديمين مصطفي كامل وفريد. وكانت فرحة لا تعدلها فرحة واغتباط لا يماثله اغتباط. وهوى أمين على يد الاستاذ يقبلها بأدب واحترام ثم وقف وفى شفتيه تلك الابتسامة الحلوة التي لم تفارقه مدى الحياة وأخذ يتبادل القبلات مع فريق ويتقارض السلام والاشواق مع فريق ووضع يده فى يد سعد وهو يقول:

أمين بك الرفعي — نحن الآن في ساحة الله الغفور الرحيم واني أستغفره لك يا باشا وامتثل لأمره الكريم فانسي لك ما أسأت به الي فى غير حق وأصافحك على ملأ من أساتذتى واخواني وأضم الى صدري هذه اليد التي اصابتني بأول صدمة اسلمتني الى تلك الاسقام والأمراض التى هدت كياني، واوهت بنياني، وعجلت بي اليكم فى جوار اخواني وخلانى، وما كنت فيها بالمغبون، وهل تجزون الا ما كنتم تعملون.

سعد باشا — إيه ده ياسي أمين. هذا خصام أم سلام. وهل نسيت أننا فى دار الرضا، ولا سبيل لذكر ما مضي وانقضي.

أمين بك الرافعي — ولكنها نفثة مصدور، وشكوى موتور، أردت أن أبثها منك اليك وقد ابت عزة نفسي وابي حزمي وعزمي في الدار الاولى ان ابدى كمينها، وانشر دفينها، وتلك أمور لا ألوم لها نفسى.

الشيخ عبد الكريم — وانت كمان يابك؟ ده على كده يا سعد لاخليت ولا بقيت.

نعمان باشا — زي قضا ربنا ماينفدمنه لاقوي ولا ضعيف. كان يعمل هو حساب تخنى ويدوق ملحه شوية. وربنا لو كان بالعافية كان اللي زي حالاتى رمي روحه على الجعيص بطته. ولكن اللي شايف قدامه العيال يخاف من... يكوم من سمع. ما تقول لهم يا قاياتى اللي شفته بعينك وحاسبك عليه ربنا. والا بس مكلماني فى الدنيا وفي الآخرة صم بكم.

الشيخ القاياتي — وعايز أقول لك إيه غير اللي بتقوله. انت محتاج اللي يساعدك. ربنا سبحانه وتعالى وهبك لسان زي كرابيج المحتسب على رأي المثل لا يعثر ولا يعطل

نعمان باشا — أما حسود الدنيا حسود الآخرة صحيح... آه يالساني!!... حسيت زي اللي حد نتشه وبده يخرجه من حنكي.

الشيمى بك — صحيح يانعمان هنا مافيش وجع. احنا مش هناك فى مصر كل ساعة راسك توجعك عينك توجعك لسانك بطنك غيره غيره.

نعمان باشا — حوش حوش. إيه ده يامسيو. هنا كمان فى الآخرة وفى الجنة وعامل خواجة مش عارف تفسر عربى

الشيمي بك — بس بلاش دوشه من فضلك الشيخ عبد الكريم مش بيتكلم ليه اذا كان مش عربي

الشيخ عبد الكريم — طول بالك انت وهو لما يجي الشيخ حمزه فتح الله. هو اللي يفصل بينك وبينه.

الاستاذ الامام — الا فين الشيخ حمزه

حشمت باشا — راح يزور الشنقيطي. يمكن يجيبه ويجي.

الشيخ عبد الكريم — تبقي تمت. حكومة كاملة باستئنافها بنقضها وابرامها فى لغة العرب

نعمان باشا — ياخبر زي بعضه. الشنقيطي. الراجل المهووس ده اللى بزر ازعر؟ طيب ده يطلعكم كلكم انت وسيدنا الشيخ عبده والشيخ علي يوسف والقاياتي وسعد باشا كمان ما تعرفوش ولا كلمة عربي.

الاستاذ الامام — واحنا كمان؟

نعمان باشا — اذا كان كلامه اللى بيقاقي به ده زي لغة الفراخ عربى يبقي كلامكم انتم مش عربى. ده بيتكلم زي كلام الجن. كلام ما كنتش اسمعه فى الدنيا الا من المشايخ اللى بيحضروا لما تمسكهم الجلالة وتركبهم العفاريت لا كنت أفهم له أول من آخر.

الشيمي بك — صحيح أنا كمان ما افهمش منه حاجة

نعمان باشا — وانت بتفهمنى أنا لما تفهم الشنقيطي.

الشيمي بك — نعمان! يا نعمان! أنا ازعل بعدين.

نعمان باشا — لما اقول لك، مافيناش من

زعل . احنا هنا فى بحبحه وبساط احمدي . قول يا باسط

الشيمي بك — مين باسط ؟

نعمان باشا — زي ما تقول صاحب البيت الي احنا فيه

الشيمي بك — صاحب هنا اسمه ربنا مش اسمه باسط.

الشيخ عبد الكريم — زي بعضه يا اسماعيل يا ابنى . برده اسم الله تعالى الباسط .

نعمان باشا — ياخبر زى اللبن الحليب يا جماعة . ده مش عارف ولا اسم من اسماء الله الحسني . ده باين ما اشتغلش دلايلي يا شيخ مصطفى ياقاياتى .

مصطفى باشا كامل — اسماعيل ؛ تعالى هنا وسيبك من نعمان باشا . ده ما تعرفش تفتل وياه حبال .

الشيمي بك — ايه ! حبال ايه ،

مصطفى باشا كامل — يعنى ما لكش خلاص وياه . قرب هنا . امين عايز تقعد جنبه .

الشيمي بك — سلامات امين . قد ايه كنت كويس انت لما كنا هناك سوا . بس ما كنتش شديد خالص لما كنت تترجم المقالات بتاعتي فى اللوا .

فريد بك — ازاى ما كانش شديد ؟ أمين طول عمره شديد ولكن بهدو .

الشيمي بك — ده ايه الكلام ده . شديد ما فيش هدو لازم هادي والا شديد . الاثنين سوا مش ممكن

مصطفي باشا كامل — ممكن ! ده نوع وده نوع . واحد شديد هادي زى امين وواحد شديد ثائر زيك انت .

الشيمي بك — ياحبيبي كانت الحالة زى الزفت وكان لازم اكون شديد

امين بك الرافعي — والحالة بقت بعدك ازفت وكان علينا أن نكون اشداء

الشيمي بك — بعدنا بقى عندكم برلمان

امين بك الرافعي — انى بما أنا باك منه محسود — هي مصيبتنا ايه الا البرلمان .

نعمان باشا — انشاء الله يارب كل من تغضب عليه تبتليه ببرلمان زي اللى رميتنا به . شرطا يكون فيه النقراشي والشيخ القاياتى وعبد الغفار وفخري عبد النور برضه .

مصطفى باشا كامل — بقا يا نعمان باشا انت قد كده كان مضايقك البرلمان . أنا عمري ما سمعت ان واحد يكدره وجود برلمان في بلاده . طيب احنا صرفنا العمر كله وحملنا القلب كله علشان نحصل دستور متواضع . وناديناوزعقنا وصرخنا وانفلقنا ومتنا قبل ما نشوف خياله . تبقي انت لما يجيلك دستور كامل شامل وصفه سعد باشا على ما سمعنا بانه كأحدث الدساتير الاوربية تزعل وتتغم وتعده نقمة

نعمان باشا — مش نقمة يا باشا ده وانت الصادق نكبة وطنية

فريد بك — كان نكبة وطنية ؟

نعمان باشا — أي وحياتك . سعد باشا قالها قبل ما يدوقه ويستطعمه . ومين يقدر يكدبه ؟ ولكن لما داق طعمه وعرف حلاوته لقاه دستور من ضهر دستور من بطن دستور ،طعمه زي الشهد وحلاوة الدنيا فيه . والتزمنا برده غصب عن نني عنينا نصدقه من غير ما نطول منه لحسه .

الاستاذ الامام — ما هذا الكلام يانعمان . ده زي كلام المجاذيب لا نفهم منه شيئاً .

نعمان باشا — اسأل أمين بك وهو يقولوا لك بكلام العقلا تقوم فضيلتك وحضرات اخواننا تفهموه وتلاقوه ثم انطبق على كلام المجاذيب اللي قاله محسوبك .

أمين بك الرافعي — حقيقة حينما وضع الدستور واعلن قال سعد باشا انه نكبة وطنية وانه رجعي والذين وضعوه هم أشقياء . ولما جرت الانتخابات بمقتضاه وظفر حزبه بالاغلبية المطلقة . . .

نعمان باشا — الساحقة من فضلك

أمين بك الرافعي — الساحقة علي رأيك . لما ظفر بهذه الاغلبية ودعي لتشكيل الوزارة فشكلها وافتتح البرلمان وقف في مجلس النواب بين أنصاره واتباعه وقال انه دستور على مثال أحسن الدساتير فى العالم .

نعمان باشا — فاتتك حاجة يا أستاذ . اللي قال عليه رجعي وابن كلب وملعون أبو خاشه كان لسة بتمامه أما اللي قال عليه كويس وزي بدر التمام كان انقطشت ودانه وانقلعت عينيه واتقرطمت صوابع إيديه ورجليه وبقي يا عشتنا حتة قرمة لا ينفع طبله ولا طار

الشيمي بك — بيقول ايه الباشا ده؟ الدستور من فين له ودان وصوابع !

الشيخ عبد الكريم — ده كلام ابن بلد ما تفهموش انت يا اسماعيل بك . سيبه يكمل وبعدين نفهمك .

نعمان باشا — حوشوه عني يا مسلمين . هو حتي هنا لسه ما تعلمش عربي زي الناس . صبرك علىّ يا حبيبي لما افش همي وبعدين أمين بك الرافعي يفهمك ولو بالرطان

امين بك الرافعي — صحيح . والله انت فاكر يا باشا . الهموم اللي حملناها انستنا الشيء الكثير . فى الواقع لم يكن الدستور حين مدحه سعد باشا مثله يوم طعن عليه فان بين وزارة ثروت باشا التى وضعته وبين وزارة يحيى باشا ابراهيم التي أعلنته ونفذته بالانتخاب جاءت وزارة توفيق نسيم باشا فعدلت فيه وانقصت من أطرافه كثيراً وبترت مما تضمنه من حقوق الامة جزءاً كبيراً .

الشيخ على يوسف — ازاي ده يبقي يا سعد باشا ما عهدناك من قبل متناقضا مع نفسك ولا مغيرا فيما بنفسك مما تعتقد انه الحق

الاستاذ الامام — هكذا عرفناك يا سعد . طوال أيام صداقتنا وهي ليست قليلة . فما الذي بدلك وغير أطوارك ؟

سعد باشا — كنا رجال قانون فقط ولكننى فيما بعد صرت سياسياً أيضاً . ومقتضيات السياسة غفر الله لنا ما حملنا من خطاياها تقضى على المرء أن يرى حسنا ما ليس بالحسن وقبيحاً ما ليس بالقبيح . وقد كان من واجبي وأنا وكيل الامة وأمينها أن أحول بين حقوقها وبين كل يد غير يدي تحاول ان تتصرف فيها ، لان التجاريب علمتنى أن لا أثق باحد ولا أركن لثقة فى انسان . فكل ما عملته لذلك مما تنكرونه هنا انما كان باطلا يراد به حق وخطأ أصل به الى الصواب .

أمين بك الرافعي — وأنا ماذا عملت فيك . هل كنت أحاول ان أتناول الامر الذي حملته فاستبد به دونك

سعد باشا — أنت عبارتك كانت كبيرة نسيت يا أمين ماشنعت على به وما اردت ان تحاربني به فتهدم سلطتي ونفوذي ؟

أمين بك الرافعي — هل كان هذا فى انى حينما رأيتك تجنح الى اعادة المفاوضة بعد ما جربت فشلها وعرفت عدم فائدتها فنصحتك ان تطلب من الانجليز تغيير الاساس الذي تقوم عليه قبل

ان تقدم عليها ايكون هذا مبرراً لك امام الجمهور في تجديدها

سعد باشا — وده كان يبقي بيني وبينك والا علانية وفي حفلة جامعة .

امين بك الرافعي — اعلنته بعد ان اعيتني الحيلة في اقناعك فيا بيننا. انسيت أننا منذ عودتك من أوروبا لم نغفل ساعة عن المناقشة فيه . ولكنك كنت ممتلئاً من شهوة المفاوضة. وقد عدت فذقت مرارة الخيبة ومضاضة الفشل . والسودان يا باشا ألم تغفل ذكره في محادثاتك لما نبهتك اليه وتشددت معك في وجوب التعلق به والنص عليه في كل حديث تتبادله وفي كل وفاق تعالجه جاءني من قبلك جماهير التلاميذ وشراذم الغوغاء فاحاطوا بادارة الاخبار ورجموها بالحجارة وحاولوا كسر ابوابها والهجوم علي لقتلي .

الشيخ علي يوسف — لأنك تمسكت بالسودان؟ يا للمصيبة ! وهل ما يبرر يا باشا هذا السلوك .

سعد باشا — امين يعرف ان الانكليز اعطوني كلمة شرف لتسوية مسألة السودان .

مصطفي باشا كامل — والكلمة دي كان يوجد في نظرك ما يجعلها اقوى من العهود المكتوبة والمواثيق المعينة من أعلى منابر مجالس العموم ومجالس اللوردات التي الى يوم انتقالنا من الدنيا لم يفوا بواحد منها .

امين بك الرافعي — وهي الى اليوم لم ينفذ منها شيء .

سعد باشا — ليه ؟ ما اعلنوش استقلال مصر . ماسلموش بالدستور . ما تركوناش نفتح البرلمان . ما سلموناش ادارتنا الداخلية ؟

الاستاذ الامام — وخرجوا من البلد والا لأ ؟

نعمان باشا — لسه مشرفين ومؤانسين على كيد العدا .

الاستاذ الامام — اذن فهم لم يعطوا شيئا ولم يتركوا على يدهم شيئا . مادام الانجليزي في مكان فهو صاحب الامر والنهي فيه . هذا أمر لا جدال فيه .

فريد بك — ولكن انت ياسي امين ازاي وافقته على جواز المفاوضة مع الانكليز

امين بك الرافعي — لاني كنت في بادىء الامر أعول على دولية المسألة المصرية فوافقته على أن يعرضها على مؤتمر السلام بباريس . ولكن لانكليز بدهائهم ونفوذهم معانحوا الدول عنا واستبدوا هم بمحادثتنا فلم أجد من الشهامة أن أخذله فيما استهدف له من مفاوضة الانكليز وحدهم وانا على ثقة بانه سيرجع منها صفر اليدين ولكنه يكسب تجربة تنفعنا في جهادنا فلما وجدته بعد رجوعه قد عاد فلان لهم وعول على اعادة الرواية تركته متمسكا بعقيدتي الى النهاية .

الشيخ علي يوسف — حسنا فعلت . فقد كانت معارضتك له من أول الامر وحيلولتك بينه وبين تجربة المفاوضة تصمانك عند الناس برغبة تعطيل مجازفة يظنون انها ناجحة . وعلى كل حال فانا اعتقد ان سعداً كان حسن النية وهو ان كان أخطأ في بعض الظروف فانما كان ذلك من قلة الخبرة السياسية لا من سوء القصد .

الاستاذ الامام — المهم اننا نعرف من الذي سيسير في هذه الشئون بعد سعد

سعد باشا — أخبرتكم انني في اخريات أيامي عملت جهدي فالفت بين الاحزاب بحيث مكنت لاصدقائي الاقدمين عدلي ورشدي وثروت من مسك زمام الامر

امين بك الرافعي — أبداً . لم يتم شيء من ذلك بعدك . فان رشدي مريض أسأل الله اللطف به . وعدلي تنحى عن كل عمل على ما أرى . وثروت لا أظنه يستطيع أن يجد ممن خلفك في الوفد ما كان يعول عليه من مساعدتك وجميل رأيك

الشيخ علي يوسف — ومن خلف الباشا في الرفد .

امين بك الرافعي — خلفه النحاس باشا.

الاستاد الامام — من النحاس هذا

الشيخ على — النحاس الذي كان قاضيا بالمحاكم الاهلية

امين بك الرافعي — هو بعينه ؟

نعمان باشا — أيوه يا سيدي . ده يبقى ابن ناحيتنا عقبال عندكم . سعادته من سمنود حدانا . وشوبش يا حبايب . أقوم ارقص لكم عشرة بلدي في حب الباشا النحاس .

وقام نعمان وأخذ يميل يمنة ويسرة ثم تراجع الى الوراء رويداً فاندفع الى الامام مسرعا وكان في اتجاهه الشيمي بك الذي نهض منتفضا خيفة أن يقع عليه فعلت أصوات الجماعة بالضحك من هذا المنظر الظريف وكان من ذلك ان استيقظت من المنام، محتفظا بما ارتئيه الاحلام، لاقصه على القراء الكرام .

عجل السيد ؟

قليلون هؤلاء الذين يعرفون « عجل السيد » أو يسمعون « بعجل السيد ». وقد يظن ظان أن عجل السيد علم على عجل خاص. أو هو من السمن والجودة بحيث يليق بالسيد. ولكنه عجل عادي. أطلق عليه « عجل السيد » تكريما للسيد وتخصيصا لساقية السيد ؟

وانه ليحسن بي وأنا « ابن طريقة ». أن أقص على الناس حكاية « عجل السيد » كما سمعتها من أستاذي وشيخ طريقتي. وذلك ان للسيد البدوي رضى الله عنه ساقية كانت تدور لمد المصلين بماء الوضوء والطهور وكانت تلك الساقية تدار بعجول. ولا تزال تدار الآن بعجول.

وحدث ان نفقت تلك العجول بداء الطاعون البقري. فنفقت جميعها فجاء هاتف في المنام الى أحد خدمة المسجد يأمره بأن يقوم « ليعلق نفسه » فى الساقية. فقام وعلق نفسه ومن هذا أطلق على تلك العائلة « عجل السيد » فتسمع « محمد عجل السيد » « واحمد عجل السيد » « وهرون عجل السيد »

والناس فى الريف عقيدة في « عجل السيد ». وللمأمور الوقف جلسة خاصة « لعجل السيد » ذلك لان لائحة النذور تجعل مأمور الوقف مسئولا عن هذا العجل. فاذا ما أتى قروي « بعجل سمين » سمعت حواراً لذيذا بين « خليفة السيد » « وجندي الجامع » « ومأمور الوقف »

فخليفة السيد سرعان مايضيف صاحب العجل قائلا مرحبا بحبيب السيد وخادم السيد وأهلا وسهلا بحبايب السيد. طمعا في أن يقول الناذر هذا خاص بالخليفة ؟

وجندى الجامع يسأله بالحاح هل هـذا العجل للسيد من حيث الساقية أو من حيث « التفرقة على خدمه الغلابة » والرجل ليس « فنيا » الى هـذا الحد ؟ وهنا يتداخل المأمور قائلا اللائحة اللائحة وسرعان مايقف الناذر بين اسئلة « قانونية » لا يدري مافيها وهنا تقع المشادة بين المأمور وبين الجندى يتكشف أمرها أما عن ذبح العجل ليفرق لحمه على السادة « العامم » « وأصحاب القفاطين الحريرية » وأما أن يذهب به الى الساقية ليضم الى العديد الوفير فيها.

وعجل السيد. منعم باوقاف عديدة مرصودة على أكله وشربه وعليقه وعليقه. ولدعاته فى الريف صولة وحول وطول. فاذا كان لك « مواشي » منعتها القدرة على التناسل فانذر للسيد بعجل ! وسرعان مايفيض عليك القدر عجولا (ذكرا واناثى) ! وبهذه الطريقة يورد الريف « عجولا عديدة » برسم ساقية السيد !

وفى البلد الآن الماء يجري فى انابيب تخترق الارض وتعمر البيوت والمساجد. ولكن أين تذهب بهذه الاوقاف وهذا المدد اذا منعنا الساقية عن أن تدور ! واذا رفضنا تسليم « العجول » ومن هنا تنشأ حالة للاوقاف الخيرية. يصح البحث فيها وهي أن كثيراً من الاوقاف الخيرية مرصود على جهات لم يعد لنا بها من حاجة. كوقفية « عجل السيد مثلا » والماء يجري الآن ولا حاجة لنا بهذه الساقية وبتلك الزرية !

ولا تنحصر الاوقاف الخيرية على ساقية السيد مثلا بل على جهات كثيرة. لم يكن لها مرتبات في العصر الماضي وأصبحت لها ميزانيـة ومرتبات وأرزاق ! كاستحقاق المدير العام للمعاهد الدينية فى وقفية زينب هانم وهو يتمتع بمرتب ضخم ينيف على ١٥٠٠ جنيه ؟ وغيرها وكبدل عليق ركوبة « شيخ الجامع الازهر » وهو يتناول ٢٠٠٠ جنيه عدا الاوقاف العديدة « من وقفية » الشوربة وبدل المطبخ، وكتنظره على أوقاف عديدة مع وجود وزارة للاوقاف.

فعلى هؤلاء الذين يبحثون في الوقف أن ينظموا الوقف الخيري. فعندنا من أمثال أوقاف « ساقية السيد » الـكثير. غير انه قد يحول دون النظر في ذلك ان يقال ان تلك الساقية من الدين وان عجل السيد من الدين.

وهنا يصح ان نسأل هل « عجل السيد » من الدين. ام أنها مراسيم وعادات كان لها محلها في الزمن السالف ولم يعد لها محل الآن !

البلد تحتاج الى الكثير من الاصلاح وتتطلب زعماء يقودونها الى الفلاح.

ولـكن ماذا نعمل وكل اصلاح يحارب باسم الدين ويتداخل فيه الشيخ « كشك » « وقر الدين » ؟

(ابو القمصان ابن طريقة)

عصر المأمون

ثمنه جنيه مصري

ويخصم ٢٠ في المائة للموظفين والطلبة لآخر يناير سنة ١٩٢٨

أكبر دائرة معارف تاريخية أدبية عن ازهى العصور الاسلامية

للدكتور احمد فريد رفاعى

يقع في ثلاثة مجلدات فى نحو الف ومائتي صفحة

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الـكتب المصرية المجلدات الأول والثانى والثالث من كتاب عصر المأمون لمؤلفه الدكتور أحمد فريد رفاعي المفتش بوزارة الداخلية وهو كتاب يبحث عن تاريخ أزهى العصور الاسلامية بالطريقة التحليلية الحديثة. وفيه دراسات وبحوث مستفيضة عن كافة الشخصيات البارزة فى ذلك العصر أمثال أحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وغيرهم. ويشمل المجلد الأول ثلاثة كتب تعرضت لدرس العناصر التاريخية الاساسية في عصر بني أمية والعباسيين وعصر الامين والمأمون ويحتوي المجلد الثاني والثالث على ملحقات ثلاثة لتبيان الحياة الأدبية والعلمية لتلك العصور ونشر فيه رسائل خطية نادرة لم يسبق نشرها ويخابر المؤلف فى الطلبات الجملة

ويباع الكتاب بالمكتبة التجارية لصاحبها مصطفى افندي محمد وبمكتبتى المعارف والهلال وبكافة المكاتب الشهيرة

حلم الدكتور محجوب

حضرة صاحب الكشكول

قرأنا بين ما قرأنا من طرائف الكشكول وملحه حكاية حلم الدكتور محجوب وتفسير حافظ بك ابراهيم لهذا الحلم . فاعجبنا من هذا التفسير انطباقه « الآن » على الواقع الملموس، فقد انقلبت القوة ثورا كما استحمر «الناخبون» حقا . «وكان لابد» من الرجوع بالذاكرة الى أيام انتخاب الدكتور . وكان « أيضا » لابد لمن يستعرض حوادث تلك الايام أن يذكر تلك الدعوة الحارة المذكورة التي كان يروجها الكشكول الاغر فكان أكثر المروجين لانتخاب الدكتور حركة واخطرهم دفاعا وأشدهم له حماسة فكان من الحق أن يكون للكشكول نصيب وافر من حلم الدكتور وتفسير حافظ .

وهنا يحق التساؤل — وقد علم الجمهور « الخاص والعام » أن الدكتور لا يقوي على استنفار المائتي حمار بنفسه ، فماذا عسى أن توصف به علاقة الكشكول بهذه الحمر المستنفرة ؟

وحيث أن الكشكول هو جريدة الصراحة والجهر بالحق « ولو مسها منه مسيس »

فقد رأينا — ونحن لفيف من عشاق الكشكول — الا نتوجه بهذا السؤال الا اليه . وأنا مرتقبون ان يطلع علينا الرد فى العدد القادم والسلام

وتفضلوا بقبول وافر احترامنا

تحريرا ببور سعيد فى ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٧

عن لفيف من عشاق الكشكول

بيورسعيد ح . حمدي »

اعلم ياسيدي أن الدكتور هو المسئول عن حلمه أما التفسير فيسأل عنه « حافظ بك بن سيرين » ، واما ما كان من ترويج الكشكول لانتخاب الدكتور محجوب فقد كان ترويجا أردنا أن نصون به كرامة الامة وما علينا أن ينجح الدكتور أو لا ينجح

ولعلك تذكر ان اثنين من النواب عياهير الوفد ذهبا ليدعوا الناخبين في دائرة مينا البصل لمرشح الوفد فكان مما قاله أحدهما وهو « محمد بك يوسف » لو أن سعدا رشح حجرا لوجب عليكم أن تنتخبوه ، وكان مما قاله ثانيهما وهو المرحوم « الشيخ مصطفى القاياتي » : والله لو رشح سعد ضدي خادمى لانتخبته » ، فهل كنت تريد أن نروج لخصم الدكتور ؟ ! لحق على الامة الجهل والقيادة وليقول الناس أنها أمة من الاحجار تنتخب نوابا من الاحجار أو ليقولوا انها أمة لم تذق طعم الكرامة ولا تعرف معني الشرف فالسيد فيها يهد من ظهره مركبا الخادمه

هذا ما تعلم أنت وغيرك ممن لم يتعلموا الخفايا: أما نحن فقد كنا نعين الدكتور لامرين آخرين أيضا ، فان أردت اليوم أن تعرفهما فاعلم أن رجلين من المصريين ذهبا الى الوفد يسألانه أن يرشحهما لهذه الدائرة فظفر أحدهما وكان غنيا وخاب الآخر وكان فقيرا ولا تنسي أن الدكتور محجوب هو هذا الفقير وأن الكشكول يحب كثيرا ان يكون نصيرا للفقراء

ثم اعلم ياسيدي أن ذلك الذي رشحه الوفد لا يرتفع فى سيرته الوطنية عن صاحبنا الدكتور ولكنه ينحط عنه في هذه السيرة ، وهو بعد ذلك ممن اختصهم الله بنعمة الصمت البليغ ، والدكتور يتكلم على كل حال ولا يؤذي كلامه أحدا ولا يضر بلدا وهو مع هذا كلام يضحك

وبعد : فما ترى لو أن الذي نجح في الانتخابات كان مرشح الوفد ورأى مثل هذا الحلم ؟ أكان الوفد ورؤساؤه ينزلون عندك منزلة الكشكول فتسألهم ما سألت أم كنت تسكت سكوت الجنود الطائعين ؟

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ٠٠٠ ٠٠٠ ١٢٠ « «

المركز العمومي: برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريينك »

الاشتراك فى الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

دائرة سيف الدين

ويل لبلد يكون فيه المقام الكبير والمنصب العالي قنطرة الى ما تأباه نفوس الاصاغر الذين لا حول لهم ولا قوة ، فان أولئك الكبراء الذين يحملون بين جنوبهم القلوب التي لا يرضى حملها الاصاغر يأتون اموراً لا تقوم للبلاد قائمة مالم يتنزه عنها الجليل والحقير وينكرها الخاص والعام

معروف أن دائرة الامير سيف الدين من الادارات الواسعة المتولية شؤون الثروة الكبيرة وانها ليست بيد صاحبها ولا تحت نظره ، فهي في ذمة من يتولون امورها ، وعلى قدر النفوس تكون الذمم ، وعلى مقتضى الذمم تسير الاحوال الى خير عميم أو شر مقيم

واسند مجلس البلاط (أولا) ادارة دائرة سيف الدين الى ابن أخيه الامير محمد على ابراهيم كما عين دولة يحيى باشا ابراهيم مشرفا ، وكان حضرة امين بك على منصور وكيل الامير غائباً في أوروبا فتولى دولة المشرف ادارة الدائرة وقت غيابه .

ولما كان دولته لم يسبق له ان تولى ادارة الشفالك والدوائر انتدب لهذه المهمة صهره حضرة حافظ بك سيد احمد الموظف بوزارة الاشغال ، وبدأ هذا عمله بفصل كثير من الموظفين عين بدلهم أشخاصا لا خبرة لهم ولا دراية مكتفيا بان يكونوا حشرات تستعمل للمآرب الشخصية وقت اللزوم وبانشاء وظائف لم تكن من قبل لتتسع الدائرة للمحاسيب .

عاد وكيل سمو القيم من أوروبا وأراد استلام العمل فوجد كل هذا التغيير والتعيين ، أراد ايقاف ما لا مبرر له من الاعمال الا اشباع بطون جائعة على حساب دائرة يجب أن تكون في ادارتها نموذجا ظاهراً ، فحصلت مشادة بينه وبين وكيل المشرف في اختصاص كل منهما ، وكتب المشرف الى مجلس البلاط يطلب تقسيم الاعمال واتساع اشرافه الى حماية تصرفات وكيله ومن عينهم من الموظفين فوافق وقتها مجلس البلاط ولم يعارض وكيل القيم لاعتقاده ان سوف لا يوجد خلاف ما دام الغرض القيام بالواجب الصحيح

غير انه ظهر عند التطبيق ان وجهتى النظر مختلفتان ، وكانت النتيجة ان تنازل دولة المشرف عن اشتراكه في الادارة مكتفيا بترك هذه المهمة لحضرة أمين بك منصور

وظهرت على من عينهم وكيل دولة المشرف أمور استوجبت تحقيقات سارت فيها الدائرة بدقة ولما عرضت النتيجة على دولته أقر فصلهم متبرئا من تبعة عملهم وعمل وكيله

وليس هؤلاء الذين كانوا بالدائرة من غير أن تكون لها حاجة اليهم أو فائدة فيهم واحداً أو اثنين أو ثلاثة بل انهم طغمة كبيرة طاشت احلامهم وفقدوا الصواب من ألم الانفصال من الوظائف فاخذوا يطوفون على الصحف الاسبوعية الصغيرة يستكتبونها الطعن على الدائرة ويوسوسون اليها ما يختلقون تشنيعا على وكيل القيم ومن معه من القائمين بأمر هذه الدائرة كأنهم يظنون أن نشر هذه الاكاذيب والمفتريات يخسف الارض بمديري دائرة سيف الدين أو يسقط عليهم السماء ثم لا يزول منهم العذاب الا اذا اعادوهم الى الوظائف وارجعوهم الى التكية وافسحوا لهم الطريق الى المأكلة ولكنهم لم يبلغوا من مأربهم غير الفضيحة والخيبه فقد اتخذهم أصحاب تلك الصحف الصغيرة مطايا يركبونها الى الدائرة لطلب الصدقات وجعلوا يرسلون الى موظفيها خطابات يطلبون بها البر والاحسان ليدلوا على الذين جاءوهم بتلك المطاعن والمثالب ، ولما كان امرهم اهون مما يظنون فان الدائرة قد اعرضت عنهم ولم تعبأ بتخرصاتهم ولم تفكر فيهم ولا فيما تنشره لهم تلك الصحف

وكأنهم فهموا ان هذا الطريق لا يؤدى الى شيء فجعلوا يرسلون كتب الاتهام والافتراء الى كل ذى شأن في السراي الملكية والى اعضاء مجلس البلاط

وثالثة الاثافى انهم جعلوا يطوفون على التجار الذين تعاملهم الدائرة ويوهمونهم ان ادارتها ستعود الى ايديهم وان دولة يحيي باشا سينفرد بالادارة دون القيم وحينذاك يكون لهم النهي والأمر ، فاذا كانت مناقصة أو مزايدة وخرج منها احد هؤلاء التجار او اصحاب الاعمال وظفر بها غيره قصدوا اليه وزعموا ان المزايدة او المناقصة رست على غيره لانه لم يدفع سمسرة الى فلان او فلان من موظفى الدائرة وحرضوه على ان يرفع هذه السعاية الدنيئة الى اعضاء مجلس البلاط او غيرهم من ذوى الشأن ! ولما كان التجار من ذوى النفوس الأبية لا يجارون الغشاشين والكذابين والادنياء ، ولا يعرفون عن موظفى الدائرة شيئا من هذا القبيل رفضوا مجاراتهم في سفالتهم وأبلغ بعضهم دولة المشرف هذه السعايات

هؤلاء هم الطغمة الذين حشرهم وكيل يحيى باشا ابراهيم في دائرة الامير سيف الدين ، ومن هذه الخلال التى ظهرت منهم يظهر انهم على حالة نفسية سيئة

١ — لانهم لو كانت للدائرة أسرار لافشوها ولكنهم لم يعلموا عنها ما يشينها فاخذوا يذيعون عنها في الصحف الاسبوعية الحقيرة ما يختلقونه من عند أنفسهم ، وافشاء السر في ذاته قبيح ولو كان صحيحا فهم أشد نذالة من الذين يفشون أسرار المصالح التى كانوا يأكلون منها الخبز بانهم مشيعون ما يفترون

٢ — ولانهم بما أرسلوا من الخطابات والعرائض التى بلا امضاء الى أعضاء مجلس البلاط وغيرهم قد فعلوا فعل الدساسين المجبولين على الوشاية والوقيعة بالكذب والبهتان ولو كانوا صادقين لظهروا لاثبات تلك الوشايات ولم يستتروا كالجراثيم التي تفسد الهواء ولا تراها العيون .

٣ — جعلوا أنفسهم معلمين لفساد الاخلاق بتحريضهم أولئك التجار على اتهام الابرياء وسلوك سبل الغش والنذالة الى سوق البيع والشراء .

ومما يؤسف له ان على راس هذه العصابة شخص من موظفى الحكومة ، ولدى المسؤولين عن ادارة الدائرة مستندات ضد هذا الموظف لو أظهروها لافقدوه كل شيء حتى وظيفته وقد يدفعهم الى اظهار تلك المستندات اذا استمر هو وجماعته على هذه الحماقة فى تلك التصرفات التي لا يتصرفها غير المطبوعين على الشر والفساد

ونحن نفرض الآن ان هذه العصبة بقيت فى الدائرة وكان لها ان تتصرف كما توحيه اليها مشاعرها ، وقد عرفنا اخلاقها فكيف كانت تكون الحال ؟

لا بد أن القاريء يشعر هنا بأن فصل وكيل المشرف وعصابته كان خدمة لدولة يحي باشا قبل أن يكون خدمة للدائرة والا فماذا كان نصيب سمعة دولة يحي باشا لو أن هؤلاء كانوا باقين وكانوا ذوي سلطة فعلية في ادارة الدائرة وساروا فى ادارتها كما هو معلوم عنهم للخاص والعام لا يعبأون بالصالح ولا بالكرامة الشخصية « محام »

استدراك

حضرة المحترم صاحب جريدة الكشكول

قرأت باندهاش بالعدد الاخير من جريدتكم خطاباً منسوباً الي خاصا بالاستاذ راغب اسكندر وترشيحه لعضوية المجلس الملى ولما كان هذا الخطاب لم يصدر منى ولم اوقعه بل ولم اعلم عنه شيئا مطلقا فارجو نشر هذا التكذيب باول عدد يصدر من جريدتكم احقاقا للحق وتفضلوا بقبول احترامى

امين المنقبادي

---

١٩٤ وزارة الداخلية

قسم البلديات والمجالس المحلية

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة رئيس مجلس محلي مغاغه لغاية ظهر يوم ٢٥ يناير سنه ١٩٢٨ عن توريد ١٣٠ صندوق بنزين طيران تسليم مخازن المجلس وتطلب الشروط الخاصه بذلك من سكرتارية المجلس المذكور مباشرة وترفق العطاءات بتأمين ابتدائى قدره ٢ في المائة من قيمتها وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخراً عن الميعاد لايلتفت اليه .

---

١٩٥ وزارة المواصلات

مصلحة المواني والمنائر

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب السعادة المدير العام بالترسانة باسكندرية لغاية ظهر يوم ٣١ يناير سنة ١٩٢٨ عن عملية بناء سورين من الخرسان المسلح على جسر الكورنتينة بميناء السويس حسب الرسومات والشروط التى يمكن الحصول عليها من ادارة السكرتارية بالترسانة باسكندرية مقابل دفع مبلغ ٣٠٠ مليم عن المجموعة الواحدة . ١ — ١

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

رحلة الاندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني ، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ماوصلت اليه قوة الاقلام ، وقدزاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية فى أسبانيا وفرنسا ، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية ، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الآثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها ، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضى والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا . ثمن النسخة عشرون قرشاً ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصي عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائماً لاسم دشيان

نبيذ مريانى

وفائدته فى الالعاب الرياضية

جميع الاخصائيون فى الصحة وغواة الالعاب الرياضية ولاعبو السيف ومحبو المشى وراكبو السيارات والسياح يستعملون دائما بارتياح نبيذ مرياني المشهور فكأس يؤخذ من هذا المنعش الثمين بعد اجهاد الجسم مهما كان نوعه يعيد حالا القوى الى حالتها الاصلية وفضلا عن ذلك يزيدها نشاطا

نبيذ مريانى يباع فى كل مكان . فى جميع محال الادوية والاجزخانات والحلويات والبقالة والبارات وأماكن الرقص .

ان اقراص الرودين

تفيد دائما فى مقاومة { داء الانفلونزا والكدانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما

تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص فى اليوم

توجد فى جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

(تابع المنشور على الصحيفة التاسعة)

العالمية يصدر لها بيورلدي عال يوقعه جلالة الملك أما غيرها من الشهادات العالية فيوقعه وزير المعارف ولو ان فضيلة النائب يعلم أن المسألة فى تقدير الشهادات ليست مسألة توقيعات ولكنها مسألة العلم في ذاته لآثر الصمت على هذا الكلام

مجالس المديريات والطعون

يقضي القانون الخاص بانتخاب مجالس المديريات أن تفصل المحاكم في الطعون الخاصة باعضاء هذه المجالس ، لكن هذا لا يعجب النائب المحترم عبد الحميد افندي عبد الحق فيسأل لماذا لا تفصل مجالس المديريات نفسها في هذه الطعون ؟

واذا لم يكن قد وجد لسؤآله جوابا شافيا في هذه الجلسة فهو يستطيع أن يجد هذا الجواب الشافي في الجلسة التي قبلها ، فلعله يذكر ان لجنة الطعون قدمت في تلك الجلسة تقريرها عن خمسة طعون موجهة الى انتخاب خمسة من حضرات النواب ، ولعله يذكر أيضا أن مقرر اللجنة كان يقف فلا يزيد على أن يقول ان فلانا توفرت له شروط الترشيح ونال أكثرية الاصوات فاللجنة تطلب أن يوافق المجلس على رفض الطعن الخاص به فما هي الا أن تتردد في جوانب القاعة كلمة «موافقين»

فهل يريد الاستاذ عبد الحق أن تفصل مجالس المديريات فى الطعون الخاصة باعضائها بهذه الطريقة التى فصل بها مجلس النواب فى هذه الطعون ؟ ؟ وهل يعرف أهل الارض والسماء هيئة يجعلها الدستور قضاة في مسائل معينة ثم تقضي في هذه المسائل من غير أن تبحثها أو ترى وجوه صحتها أو بطلانها ؟

معرض عام

كانت هذه الجلسة معرضا عاما للخمود والنشاط واللين والشدة والحركة والسكون والنظام والفوضى ، وكانت هذه المتناقضات موزعة فيها مقسمة بين فتراتها

سماجة

أما النائب محمد بك يوسف فقد كان بطل السماجة ، ذلك انه افتعل فى الجلسة الماضية اقتراحا ذا شقين متخالفين وفى تلك الجلسة الماضية أشهد المجلس كله على أنه يتنازل عن أحد شقي اقتراحه فلما كانت هذه الجلسة أنكر التنازل فعارضه النواب فاشتد في انكاره وما زالوا يعارضونه وهو يشتد حتي قام زميله حسين بك هلال الذي كان رئيسا للجلسة الماضية فقال لقد سألت محمد بك يوسف ايتمسك بالجزء الثاني من اقتراحه او يتنازل عنه فاجاب بانه يتنازل ، وكان المنتظر حينئذان يقال : «فبهت الذي كفر» ، لكن الذي كفر بقي غير مبهوت

احد النواب والمديرون

لا يجمع احد بين العمدية وعضوية مجلس المديرية ، هكذا يقضي قانون مجالس المديريات ، غير أن فريقا من النواب لا يرون حرمان العمد من عضوية هذه المجالس ولا حرمان المجالس من خبرة العمد بشئون الارياف العامة فينبري من النواب فريق آخر يعارض هذا الرأى ، وتكون لكليهما حجة من المصلحة ، اما النائب فخرى بك عبد النور فيطعن علي العمد كافة ويذهب من الطعن على العمد الى الطعن على المديرين

والواقع أن فخري بك لا يطعن لشيء من المصلحة العامة ولكنه يتخذ العمد ذريعة الى الطعن على المديرين ، ذلك انه يريد أن يكون فى مديرية جرجا قيصراً ويريد من مدير جرجا أن يخضع له خضوع الجندي لقيصره الاكبر ، ولم يكن أحد في المجلس يعرف هذا السر ولكن رجلا واحداً ممن شهدوا هذه الجلسة كان يعرفه ويعرف لماذا يتناول فخرى بك هؤلاء المديرين بغضبه وحقده وهذا الرجل هو سعادة وكيل الداخلية محمود بك حسن ، فلعله بعد ان رأى بعينه وسمع باذنه لا يعود يصد في المديرين وغيرهم من رجال الادارة كلام فخري بك وعبد الستار بك واشباهما من امبراطرة الصحراء

أين ذهبوا

منذ اسبوعين تبدأ جلسات النواب وافرة العدد ثم تنقطع عن العمل لان العدد هبط الى ماتحت الصفر

الجلسة غير قانونية لان العدد غير قانوني فلا حيلة الا ان يترك المجلس ما يتناوله من بحث القوانين وغيرها الى جلسة اخرى ، ولم يقع هذا مرة واحدة ولكنه وقع مرات كثيرة فى جلسات متوالية .

وقد تسأل عن سبب هذا « التسرب » فاعلم أننا لا نعرف سببا الا أن هؤلاء النواب «المتسربين» لا يقيمون لثقة الامة بهم وزنا ولا يريدون أن يؤدوا الامانة حق الاداء

وما جهلنا منذ عرفناهم أنها طبيعة لا يستطيعون فراقها فاي توقر على واجب النيابة تنتظره من قوم لم تتوفر لهم وسائل العيش الا باعمالهم اليومية ؟ انهم معذورون فان حاجة العيش لا تحتمل الانتظار ، ولكنهم مخطئون اذ لم يتركوا واجب الامة لمن يتوفرون على أدائه وينصرفوا هم الى مشاغلهم الخاصة .

ولا ننكر أن في المسالة ذنبا لم يقع الآن وانما وقع قبل الآن ، وليس هذا الذنب ذنبهم ولا ذنب الامة التي وثقت بهم بل هو ذنب ترشيحهم ليكونوا نواب الامة

لقد غضب الرئيس النحاس باشا غضبة عنيفة واصر على أن يتخذ «اجراء فعالا» ونحن نود أن يتذكر قبل غضبه العنيف واجرائه الفعال أنه أحد الابطال الذين زينوا للناس انتخاب هؤلاء الذين يغضبه استخفافهم بالثقة وبالواجب كل هذا الغضب.

في مجلس الشيوخ

سؤال

مفهوم أن يسأل النائب أو الشيخ أي وزير شاء عن أمر يتصل بمصلحة الامة ، بل مثل هذا السؤال يقتضيه الواجب الذي حمل الشيخ أو النائب عن الامة عهد ادائه

لكن كيف يكون مفهوما او كيف يكون شرفا ان ينزل أحد هؤلاء الذين اقامتهم غفلة الزمن اعضاء لمجلس الشيوخ الى أعماق نفسه فيغترف من احقادها او شهواتها ما يسميه سؤالا يوجهه الي كبار الوزراء

اعتاد شيخ العرب يس ابو جليل هذا النوع من الاسئلة واعتاد أن يواجه به رئيس الوزراء سواء أكان دولة عدلي باشا في الدورة الماضية ام دولة ثروت باشا في هذه الدورة ، فكان له قبل اليوم استجوابه عن تعيين عمدة في بلد لا يعرفه ولا يعرف اهله وكان له اليوم سؤاله عن تبرعات جمعها بعض اعيان الفيوم من أنفسهم ومن أموالهم الخاصة ليكرموا بها مديرهم

ولكن أي شأن لك ياعم الشيخ يس في هذه التبرعات؟ قوم يملكون مالا يتبرعوا به لغرض معين ثم ينفقونه في هذا الغرض المعين والمال مالهم والمقصود به لا يضر أحدا من الناس، فما هذه السماجة التي تدخل بها في شئون الناس الخاصة وحريتهم الشخصية

كفوا هذه الفضائح واستروا هذه العورات واحذروا ما يقوله الناس حين لا يجدون ما صادرة الاعين النفعيين من شيوخ الوفد ونوابه

أدب الاتحاديين

علي باشا ماهر — شفت يا باشا الطعن اللي بتكتبه جريدتنا على ملك الافغان ؟ ده كلام على ذوقك

يحيى باشا — بستاهل جي يقول لنا ديمقراطية ، واستقلال وحرية ، وقال إيه حارب الانجليز تمان مرات واستقل ، ده كلام يتقال في مصر ؟